ما ينسب اليه حركة وجود يتعين بوجوده وفيه الموجودات باسرها
فاذا انتهى موجود منها الى حد طوره صار التعرض الى الاسم الاعظم الا الى
الله تصير الامور فعلى هذا التقدير اسم الباسط هو صاحب العطا الصادر
عن الرحمن واسم القابض هو صاحب الرد الى اسم الله وتنبيه من هذه الدخول
الاسما تحت الاسمين العظيمين قال المناوي وتفضيل التسمية بهذين
محمول على من اراد التسمي بالعبودية فتقديره احب اسمايكم الى الله
اذا تسميتم بالعبودية عبد الله الخ لانهم كانوا يسمون عبد شمس
والدار فلا ينافي ان اسم احمد ومحمد احب الى الله من جميع الاسما فانه
لم يختر لنفسه الا ما هو الاحب الى الله هذا هو الصواب ولا يجوز حمله
على الاطلاق الى هنا كلامه تنبيه يلحق بهذين الاسمين ما كان
مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد م في الاسما عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو داود والترمذي •

ان احدا بضم الحا المهملة وسكونها جبل معروف بالمدينة كما مر يحبنا ونحبه
حقيقة او مجازا على ما مر قال الطيبي الظاهر انه اراد
جميع ارض المدينة وخصه لانه اول ما يبدو له عن انس بن مالك
رضي الله عنه •

ان احدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة اى على باب
من ابوابها وعير اى وجبل عير وهو معروف هناك على ترعة من ترع
النار اى على باب من ابوابها وقد سبق تقريره عن الشريف السمهودي
بما فيه بلاغ وقيل الدرجة وبغير ذلك ه عن هناد بن السري عن عبدة
عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن مكنف عن انس بن مالك قال
المولف وعبد الله بن مكنف ضعيف لكن تردده هنا بيانه فنقول قال
العارف ابن عربي ذكر محققوا اهل النظر وثمة دلالة المقصودة على الحول
والضر وربانه والبديهيات انه اذا حكى عن بني ان جبلا او حجرا او زالة
او جذع نخلة او بهيمة كلمه فمعناه خلق الله فيه الحياة والعلم في
ذلك الوقت بحيث يتكلم ويكلم وفهم ما يخاطب به والامر عندنا
ليس كذلك بل العالم كله حي ناطق من جهة الكشف وسر الحياة في جميع
العالم حتى ان كل من سمع المؤذن من رطب ويابس يشهد له حقيقة
بلا شبهة ومن اراد ان يقف على ذلك يسلك طريق الرجال ويلزم
طريق الخلوة والذكر فان الله سيطلعه على ذلك عينا فيعلم ان
الناس في عمى من ادراك هذه الحقايق •

ان احدكم ايها

ان احدكم ايها المومنون اذا كان في صلاته المفروضة او النافلة فانه
يناجي ربه اى يخاطبه ويساره ومناجاته لربه من جهة اتيانه بالذكر
والقراءة ومناجات ربه له من جهة لازم ذلك وهو ارادة الخير مجازا
فلا يبزقن بنون التوكيد بين يديه اى لا يكون بزاقه الى جهة القبلة
لانه استخفاف عادة فلا يليق بتعظيم الجهة وفي رواية للشيخين
بدل بين يديه قبل القبلة ولا عن يمينه اى لا يبزقن على ما في يمينه
فعن بمعنى على تشريفا لان فيها ملايكة الرحمة ولهم مزية على ملايكة
العذاب الا ترى ان كاتب الحسنات امير على كاتب السيات والنهي
يعم المسجد وغيره ولكن يبصق عن يساره وتحت وفي رواية او
تحت قدميه اى اليسرى وتمام الحديث عند الشيخين ثم اخذ طرف
ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض والامر بالبصاق عن
يساره او تحت قدمه خاص بغير من بالمسجد اما من فيه فلا يبصق
الا في نحو ثوبه وفي الحديث اشارة الى ان قلب المصطفى صلى الله
عليه وسلم ينبغي كونه فارغا من غير ذكر الله وفيه جواز الفعل القليل
في الصلاة وطهارة البصاق ق عن انس بن مالك قال راى النبي صلى
الله عليه وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى روي في وجهه
الغضب ثم قام فحكه بيده ثم ذكره •

ان احدكم معشر الادميين يجمع خلقه اى مادة خلق احدكم او ما يخلق
منه احدكم واحد هنا بمعنى واحد لا بمعنى احد الذي للعموم لان
تلك لا تستعمل الا في النفي ويجمع من الاجماع لا من الجمع يقال اجمعت
الشي اى جعلته جميعا والمراد يحوز ويقر مادة خلقه في بطن يعني
رحم امه وهو من قبيل ذكر الكل وارادة البعض وهو سبحانه وتعالى
يجعل الرجل والمراة جميعا اربعين يوما ليتخمر فيها حتى يتهيا للخلق
وهو فيها نطفة وذلك بان اودع في الرحم قوتين قوة انبساط ينبسط
بها عند ورود مني الرجل عليه فياخذه ويختلط مع منيها وقوة
انقباض بقبضها بها لئلا ينزل منه شي فان المني يقبل بطبعه وفم
الرحم منكوس وهل هذه الحركة ارادية فيكون الرحم حيوانا الظاهر
لا واودع في مني الرجل وهو الخاثر الابيض قوة الفعل وفي منيها وهو
الرقيق الاصفر قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل الاتم
الممتزجة بلبن وما قيل ان في كل من مني الرجل والمراة قوة فعل وانفعال
فلا ينافيه لجواز كون قوة الفعل في مني الرجل وقوة الانفعال في مني

Copyright © King Saud University